٥٧٧

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وقال الكلبي مكية الا اربع
ايات منها اثنتان افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون نزلتا في سفر وقوله تعالى ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين نزلتا في سفره الى المدينة
وقد مناان في المدني والمكي اصطلاحين وان المشهور
ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها
وهي ست وسبعون اية قال الجلال المحلي وهي ست او سبع
او تسع وتسعون اية انتهى وثلثمائة وثمانون وتسعون
كلمة والف وسبعمائة وثلاث احرف بسم الله الذي له
الكمال كله فتفاوت بين الناس في الاحوال الرحمن الذي
عم بنعمه البسائط وفاضل في مثوبتها بين اهل الادبار
واهل الاقبال الرحيم الذي قرب اهل حزبه ففازوا
بمحاسن الاقوال والافعال ولما قسم سبحانه الناس في
تلك السورة الى ثلثة اصناف مجرمين وسابقين وله
حقين شرح احوالهم في هذه السورة وبين الوقت
الذي تظهر فيه اكرامه وانعامه بقوله تعالى اذا
وقعت الواقعة اي التي لابد من وقوعها وانه واقع
يتحقق ان يسمى الواقعة بلام الكمال وتاء المبالغة غيرها
وهي النفخة الثانية التي يكون عنها البعث الاكبر
الذي هو القيامة الجامعة لجميع الخلق فسميت واقعة
لتحقق وقوعها وقيل لكثرة ما يقع فيها من الشدائد

وانتصاب

وانتصاب اذا بمحذوف مثل اذكر او كان كيت وكيت
وقال الجرجاني اذا صلة كقوله تعالى اقتربت الساعة
واتى امر الله كما تقول جاء الصوم اي دنا وقرب
وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة مصدر بمعنى
الكذب والعرب قد تضع الفاعل والمفعول موضع المصدر
كقوله تعالى لا تسمع فيها لاغية اي لغو والمعنى ليس
لها كذب قاله الكسائي او صفة والموصوف محذوف
اي ليس لوقعتها حال كاذبة اي كل من يخبر عن وقعتها
صادق او نفس كاذبة بان تنفيها كما نفتها في الدنيا
وقال الزجاج ليس لوقعتها كاذبة اي لا يردها شيء
وقيل قيامتها جد لا هزل وقوله تعالى خافضة
رافعة تقرير لعظمتها وهو خبر لمبتدا محذوف اي هي
قال عكرمة ومقاتل خفضت فاسمعت من دنى
ورفعت الصوت فاسمعت من نأى يعني اسمعت
القريب والبعيد وعن السدي خفضت المتكبرين
ورفعت المستضعفين وقال قتادة خفضت
اقواما الى طاعة الله تعالى وقال عمر بن الخطاب خفضت
اعداء الله تعالى في النار ورفعت اولياء الله تعالى
في الجنة وقال ابن عطاء خفضت قوما بالعدل ورفعت
اخرين بالفضل ولا مانع ان كل ذلك موجود فيها والرفع
والخفض يستعملان عند العرب في المكان والمكانة

وبقو

Copyright © King Saud University